سایر الاسباب فالضمان من الله تعالى لهذا النوع والتوكل يجب بازائه بدليل
العقل والشرع لان الله تعالى كلفنا خدمته وطاعته بابداننا من فضل
ما يستدخل البنية لنقوم بما كلفنا وقال بعض مشايخ الكرامية
كلاما حسنا على اصله ان ضمان ارزاق العباد واجب في حكمة الله
تعالى لثلثة اشياء احدها انه سيد ونحن العبيد وعلى السيد كفاية مونة العبيد
كما ان على العبيد خدمة السيد والثاني انه خلقهم محتاجين الى الرزق
ولم يجعل لهم سبيلا الى طلبه اذ لا يدرون ما هو رزقهم وما هو واين هو ومتى
هو ليطلبوه بعينه من مكانه وفي وقته ليصلوا اليه فوجب ان يكفيهم امر ذلك
ويوصلهم اليه الثالث انه كلفهم الخدمة وطلب الرزق شاغل عنها فوجب
ان يكفيهم المونة ~~وفي وقته ليصلوا اليه الثالث انه كلفهم الخدمة وهذا~~
كلام من لم يحط باسرار الربوبية ليتفرغوا للخدمة وهذا كلام من لم يحط باسرار الربوبية
والقايل بان الله تعالى عليه واجب تائه وقد اوضحنا في فن الكلام فسادة ولنرجع
الى المقصود من غرضنا واما الرزق المقسوم فهو ما قسم الله ~~حق توكل~~ تعالى
وكتبه في اللوح المحفوظ ما ياكله ويشربه ويلبسه كل واحد بمقدار ووقت
موقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتاخر كما كتب بعينه قال صلى الله عليه وسلم
الرزق مقسوم مفروغ ليس تقوى تقي بزايده ولا فجور فاجر بناقصه واما المملوك فما يملكه
كل واحد من اموال الدنيا على حسب ما قدره الله تعالى له وقسم له بملكه وهو من رزق الله تعالى

قال الله تعالى انفقوا مما رزقناكم اي ملكناكم واما الموعود فهو ما وعد الله تعالى
المتقين من عباده بشرط التقوى حلالا من غير كد قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فهذه اقسام الرزق والتوكل انما يجب بازاء
المضمون منها فاعلم ذلك واما حد التوكل فقد قال بعض شيوخنا انه
اتكاء القلب الى الله تعالى بالانقطاع اليه والاياس عما دونه وقال بعضهم حفظ
القلب الى الله لموضع المصلحة بترك تعلقه على شيء دونه وقال الشيخ
ابو عمرو رضي الله عنه التوكل ترك التعليق والتعليق ذكر قوام بنيتك عن شيء
دون الله سبحانه وتعالى قال شيخي الامام رحمه الله التوكل والتعليق ذكر اقوام فان
فالتوكل هو ذكر قوام بنيتك من قبل الله تعالى والتعليق ذكر قوامها عمن دون
الله والاقاويل عندي ترجع الى اصل واحد وهو ان يوطن قلبك على ان قوام
بنيتك وسد خلتك وكفايتك انما هو من الله تعالى لا باحد دون الله ولا بحطام
من الدنيا ولا بسبب من الاسباب ثم الله سبحانه وتعالى ان شاء سبب لك
مخلوقا او حطاما وان شاء كفاك بقدرته دون الاسباب والوسايط فاذا ذكرت
ذلك بقلبك وتوطنت عليه انقطع القلب عن المخلوقين والاسباب بمرة الى الله
سبحانه وحده فقد حصل التوكل حقه فهذا حده واما حصن التوكل
الباعث عليه فهو ضمان الله تعالى وحصن حصنه ذكر جلال الله وكماله في علمه
وقدرته وتنزهه عن الخلف والسهو والعجز والنقص فاذا واظب
خلاف

Copyright © King Saud University